



Distr.  
GENERAL

S/17099  
14 April 1985

ORIGINAL : ARABIC

الأمم المتحدة



# مجلس الأمن

رسالة مورخة في ١٣ نيسان / ابريل ١٩٨٥ ووجهت  
إلى الأمين العام من الممثل الدائم للعراق  
لدى الأمم المتحدة

لي الشرف بناً على تعليمات من حكومتي، أن أرفق لكم نسخة الرسالة التي بعث بها اليكم السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء ووزير خارجية الجمهورية العراقية بشأن التصريحات الإيرانية الأخيرة في أن أسلوبهم الوحيد في حل النزاع هو استخدام القوة ومواصلة الحرب، ويتجلى ذلك بوجه خاص في الخطاب الذي ألقاه السيد خامنئي رئيس جمهورية إيران الإسلامية بتاريخ ١٢ آذار / مارس ١٩٨٥ المعرف طيباً.

سأكون ممتناً لو تفضلتم بتوزيع هذه الرسالة ومرفقها كوثيقة من وثائق مجلس الأمن.

( توقيع ) الدكتور رياض القيسري  
الممثل الدائم

## المرفق الأول

رسالة مؤرخة في ١٣ نيسان / ابريل ١٩٨٥ ووجهة الى  
الأمين العام من نائب رئيس الوزراء ووزير خارجية  
الجمهورية العراقية

كان من دواعي سرور الحكومة العراقية أن ترحب بكم في بغداد في الأسبوع الماضي وأن تتبادل معكم وجهات النظر في كيفية وضع حد للنزاع المسلح الذي يضر بالنظام الإيراني على استمراره بالرغم من كل القرارات التي أصدرها مجلس الأمن منذ الثامن والعشرين من أيلول / سبتمبر ١٩٨٠ والتي دعا فيها إلى وقف العمليات العدائية والتوصل إلى حل شامل وعادل ومشرف للنزاع .

ان الاتصالات التي أجريتموها معنا لم تحظ بتقدير حكومتي فحسب وإنما كانت تلك الاتصالات والاتصالات التي أجريتموها في طهران موضع اهتمام العالم كله . . لما يشعر به العالم من ضرورة ماسة لوضع حد لهذه الحرب التي يصر النظام الإيراني على اطالتها برغم كل ما أدى إليه من خسائر بشرية ومادية وما تشكله من تهديد للأمن والاستقرار في منطقتنا والعالم . . وفي الوقت الذي شاعت فيه آمال أولية باحتمال تكمل مهمتكم بالنجاح تتواتي الانباء والمعلومات من ايران لتثبت آمال محبي السلام والعدالة في العالم فأثنا زيارتكم لطهران وبعد ما انفك المسؤولون الايرانيون يؤكدون على أن أسلوبهم الوحيد في حل النزاع هو استخدام القوة ومواصلة الحرب . . وأشار بوجه خاص الى خطاب رئيس الجمهورية الإيرانية يوم الجمعة ١٢ نيسان / ابريل ١٩٨٥

كما أن معلوماتنا الاستطلاعية تؤكد قيام النظام الإيراني خلال الأيام القليلة الماضية وبعد زيارتكم لطهران وبفداد بتحشيد قوات كبيرة في المناطق الحدودية استعداداً لشن عدوان آخر على الأراضي العراقية . وأود أن أفت انتباحكم إلى أننا في الشهر الماضي بتاريخ ١٠ آذار / مارس ١٩٨٥ أبلغناكم أيضاً بنوايا النظام الإيراني في شن عدوان على أراضينا وقد وقع هذا العدوان بالفعل بعد يومين من ذلك التاريخ في ١٢ آذار / مارس ١٩٨٥ كما أود أن أفت انتباحكم أيضاً إلى ما شرحناه لكم في ذلك الوقت من أن ايران قد مهدت لعدوانها ذلك بخلق متعدد لاتفاق ١٢ حزيران / يونيو ١٩٨٤ عند ما قصفت بدون أي مبرر مدينة البصرة . . كما أرفقت تصرفها ذاك بحملات اعلامية تضليلية واسعة . . واليوم تتكرر الصورة أيضاً . . فالنظام الإيراني يشن في الوقت الحاضر حملات دعائية مليئة بالاكاذيب يستهدف منها خلق

بليلة في الرأى العام الدولي تمهدًا لشن عدوانه الجديد ولا حاجة لأن أؤكد لكم أن العراق الذي يؤمن بالسلام وبميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي كأساس لحل النزاع بينه وبين إيران سيسعى كل الوسائل المتاحة له لدحر هذا العدوان المرتقب وأى عدوان آخر يفكر حكام طهران القيام به ضد سيادة العراق وأمن وسلامة شعبه.

(توقيع) طارق عزيز  
نائب رئيس الوزراء  
وزير الخارجية

## المرفق الثاني

خطبة الجمعة التي ألقاها رئيس جمهورية ايران الاسلامية  
في ١٢ آذار / مارس ١٩٨٥

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وطه آل الأطهرين الائتين المنتجبين سهبا طه أمير المؤمنين والحسن والحسين وطه بن الحسين ومحمد بن طه وعيسى بن محمد وموسى بن جعفر وطه بن موسى ومحمد بن علي وطه بن محمد والحسن بن علي والخلف القائم الحجة جعجع على عيادك وامناؤك في بلادك وصلي طه أئمة المسلمين وحمة المستضعفين وهذا المؤمن من الذكريات النيرة لهذا الأسبوع ذكرى استشهاد العالم والفكر الإسلامي الكبير المرحوم آية الله سيد محمد باقر الصدر وشقيقته المظلومة بنت الهدى والتي تتمثل في الحقيقة حياة موسى بن جعفر ونفس نفسه ود وانبه وأخيرا نفس المصير قيل وبقال عن هذا العالم والفكر الذي لا نظير له في العالم الإسلامي وإن شعبنا وشعبنا الحظ على معرفة كاتلة بهذا العالم الإسلامي ولكن ما أزيد توضيحه هو أن عظمة هذا العالم الكبير يظهر لنا مدى حيث قتلته فعلى العلما والمربيين أن يعطوا ويتبعوا سنوات طويلة ليكونوا مثل هذه الشخصية الكبيرة وقد موها للعالم الإسلامي .

النقطة الثانية هي : بعد مضي خمس سنوات على هذه الحادثة يبرز هذا السؤال ألا وهو هل ان المجتمعات العالمية والمنظمات التي تدعى حقوق الانسان والجمعيات التي تتحدث هنا وهناك عن العمل ضد الارهاب والعنف والقمع سألت النظام العراقي لماذا قتل هذا العالم الكبير وشقيقته المظلومة بهذه الشكل الوحشي ؟ ألم يتمدار هذا السؤال لازهان من يسمون أنفسهم بداعية حقوق الانسان . أى كيف يسمح جهاز ما لنفسه أن ينتقل مثل هذا العالم الكبير وكما نقل تم قتله تحت التعذيب الوحشي ؟ بحيث كانت آثار التعذيب باربة على جسمه الطاهر وقد شاهد البعض ذلك !! إذن من حق شعبنا الايراني المسلم والشعب العراقي والنصارى الحق في العالم ودعاة الخير في العالم أن ينظروا بعين الشك لدعابة الدفاع عن حقوق الانسان . وان لا يصدق قوهم لأنهم يكتبون (تكبر وهايف) وهذه واحدة من آلام مجتمعنا البشري المعاصر أى أن تصبح المنظمات التي تدعى الدفاع عن حقوق الانسان والتي تتظاهر بالانسانية لعمدة بيد السياسات العالمية الكبرى ونافحي الشعوب الذين لم يكتفوا بنهب الشعوب بل استغلوا منظمات الدفاع عن حقوق الانسان وحرموا الشعوب حتى من هذه الشعارات وهذا يدعو في الحقيقة للأسف

وهذا يعني تدهور وانحدار الحضارة البشرية أى أن يستخد المدافعون عن حقوق الإنسان مواقف معادية للإنسان . ان هؤلاً ترتفع أصواتهم كلما ظهرت حركة في مكان ما ضد صالح المجتمعات التسلطية في العالم ويرفعون صوت (وانسانيتها) متى ما تهددت صالح القوى الكبرى بالخطر . عند ما تتلقى أمريكا في لبنان صفة على فمها وعند ما يتلقون الصهاينة صفة على فمهم وعند ما يحاكم ويعاقب فيه المقصوص والراهابيين والمغربين والمعارضين لشورة إنسانية شعبية تدعو للاستقلال والتي تعتبر بحد ذاتها ضد صالح القوى الكبرى تظاهر فيها رؤوس المدافعين عن حقوق الإنسان . ويأخذون بالتحدث هنا وهناك عن حقوق الإنسان ليظهروا رموز التجسس أعداء الإنسانية بأنهم مظلومون . ولكن عند ما تتعرض الشعوب للضغط وتتعرض الثورات والحركات الإنسانية للضغط وتتعرض فيها الشخصيات العزيزة والمفكرة في المجتمعات الإسلامية الإنسانية للضغط لم تظهر أية ردود فعل تذكر لهؤلاً الذين يتظاهرون بالدفاع عن حقوق الإنسان وكان مثل هذه الشخصيات لا وجود لها . ان تهديد عدد من الركاب والمسافرين الأوروبيين أو الأمريكيين في طائرة مختطفة توصف بأنها حادثة مريرة ولكن قتل الآسيويين وسكان قرى جنوب لبنان بالدبابات والمدفعيات وبنادق الراهابيين الإسرائيليين تعتبر عملاً عادياً وصغيراً استشهاد السيد محمد باقر الصدر هذه الشخصية الكبيرة في العالم الإسلامي وشقيقته المظلومة لم يتم الاشارة إليها أبداً .

لماذا لا تسأل المجتمعات الإسلامية هذه المنظمات التي تدعى حقوق الإنسان عن مهمتها ومسؤولياتها ؟ علماً أن شعبنا عرف هؤلاً وقطع أمله بهم ولا نأمل من هؤلاً شيئاً ولكن نأمل أن تكشف حقيقة هؤلاً لبقية الشعوب انشاء الله .

القضية البارزة هذه الأيام هي قضية الجرائم التي ارتكبها النظام الحاكم في العراق في بلدنا بالإضافة للحرب أى ضرب المدن واستخدام الأسلحة الكيميائية وكادت هذه الأحداث من الأهمية بشكل اضطررت فيه منظمة الأمم المتحدة والأمين العام للتدخل بشكل يواكب أى أن يتدخلوا بشكل مباشر ليرروا ما هي حقيقة الأمر . وبالطبع وكما سمعتم بذلك من الاخبار فقد أطينا بدوننا الحقائق بصراحة دون لف ودوران . أعلنا القضية التي تعبر عن وجهة نظر الشعب الإيراني وعلى الشكل التالي : فيما يتعلق بقضية ضرب المدن وتهدم عدد المدنيين فإن موقفنا واضح ولا يحتاج للكثير من التفسير والتوضيح بالنسبة للذين هم على استعداد ليفهموا الحقيقة . قلنا بأننا لا نقبل أبداً بذبح المدنيين باحداث الحرب وقلنا بأننا صبرنا طويلاً واليوم إن نقوم بعمليات الرد بالمثل فإن هذه العمليات تعتبر بمثابة عطليات رد على أننا نرى بأن النظام العراقي يؤمن بملفة القوة مثل جميع دعاة القوة في العالم مثل جميع المسلمين الذين يؤمنون بملفة القوة أى أنهم يمارسون القوة كلما وجدوا أنفسهم قادرين على ذلك إلا إذا ظهرت أمامهم قضية قوية وحركة قوية يجدون فيها انفسهم بأنه ليس في مقدورهم ممارسة القوة عندها يسعون لإعادة النظر في موافقهم . إننا بـ

عطيات الرد بالمثل كعامل ردع لن يجعلهم يندمون (تكبير وهتاف) وقلنا بأننا مثلاً برهننا في جهات الحرب بأننا قادرون ومتى شئنا ووجدنا مصلحة في ذلك توجيه ضربات قاصدة للعدو وفي قضية الرد بالمثل لنا يد أقوى ونستطيع بضربات أكثر قوة من مواجهة العراق بعمليات الرد بالمثل ونجعله يندم على الشيء الذي بدأه وقد برهنا ذلك (تكبير وهتاف) ان الشيء الذي يجب أن نعتبره في الحقيقة دليلاً على سذاجة وسأطاة ساسة النظام العراقي هو أن هؤلاً تصوروا بأنهم من خلال ضرب المدن والسفن والتهديد بضرب طائرات السرکاب واستخدام القنبلة الكيميائية يستطيعون الضغط علينا للقبول بالسلام المفروض وهذا خطأ ساسة السلطة الحاكمة في العراق . نفس الخطأ الذي وقعوا فيه في بداية الحرب يكررنه الان أيضاً . في بداية الحرب كان هذا هو تصورهم . كانوا يتصورون بأنهم يستطيعون بفرض الحرب العاق الهرمية بالشورة وباله من خطأ كبير . ثورة تعتمد على الشعب . ثورة تتوكل على الله ثورة ذات شعب ملاحم يفتر الايمان قلبه لا يمكن أن تهزم بالحرب . هذا كان خطأهم أى أنهم تصوروا بأنهم قادرون بالحرب اضعاف ثورة أو القضاء عليها وكان يجب أن تبرهن التجربة لهم بأن هذا خطأ فالحرب لم تضعف شعبنا ولم تضعف ثورتنا بل جعلت الثورة أقوى شدة وجعلت الشعب أكثر حماساً للثورة وشداداً لنا وجعلت الاخطار التي تهدد الثورة تتوضّح أكثر للشعب . أى أن الشعب والحقيقة حتى نحن لسنا نعرف أى شئ باهظ يجب أن ندفعه للحصول على استقلال وحرية الشعب ؟ كنا نتصور بأن الأمر قد انتهى ولكن عرفنا جميعاً غير ذلك . ان استقلال وحرية الشعب ما أمر صعب جداً على الاعداء بحيث أصبحوا على استعداد أن يفرضوا الحرب ويحيكوا المؤامرات وينفقوا الملايين للقضاء عليها . وان هؤلاً على استعداد لفرض هذه الحرب وتحمل كل هذه النفقات للقضاء على الثورة . وهذا الأمر جعلنا ندرك أهمية ثورتنا وأهمية الحرية والاستقلال اللذين حصلنا عليهما . هل تسمح القوة التسلطية في العالم لشعب ما أن يخرج من تحت تسلطهم ؟ حين يثور الشعب ما معلننا الاستقلال رغم أن موقفهم يقفوا بوجهه بهذه الشكل وهذا ما لم نكن نعرفه قبل هذه الحرب واليوم وكلما مضى الوقت نفهم ذلك أكثر وندرك أكثر أهمية استقلالنا وحرrietنا . لقد وقعوا في هذا الخطأ لأنهم تصوروا بأنهم يستطيعون بهذه العمل اضعاف الثورة واجبارها على التراجع . بهاله من خطأ كبير . والآن أيضاً يكررلون نفس الخطأ ان هذا النفر المتسلط على شؤون العراق والذي يخطط سياسة العراق تصور بشكل ساذج وصبياني بأنه قادر بضرب المدن واستخدام القنبلة الكيميائية وما شابه ذلك أن يضفي على شعبنا واجهارنا على القبول بهذه السلام المفروض والأكثر سوءاً وخزياناً من الحرب هو أنهم على خطأ (هتافات .. هتافات .. هتافات ..) لقد برهنا بأننا في هذه الحرب وننظراً لأن لنا كلاماً منطقياً فنحن عند كلامنا . منذ اليوم الأول وحتى الآن لم نغير مواقفنا من الحرب وشروط انتهاء الحرب . علماً أن الاعلام العالمي الحديث يسعى لا ظهار وجهة نظرنا على أنها في منطقية . البعض في الداخل ولا أعرف هل نعتبرهم جهلة أم خونة يستغلون الحرية التي منحتها الجمهورية الإسلامية لهم للتعمير عن مشاعرهم ولنبيطوا كلامهم بكررون

في الداخل نفس اقوال العدو ويسعون لاعتيار وجهة نظر الجماعة الإسلامية ووجهة نظر الشعب الإيراني إذاً الحرب بأنها وجهة نظر غير منطقية ولكن رغم ذلك فإن موقفاً منطقاً فعن الحرب قلنا منذ البداية بأن المعتدى اعتدى ويجب أن يعاقب وهذا كلام لا يستطيع أن ينكره أحد . فحين يتعذر شعب ما للعدوان وحين يبرهن نظام ما بأنه ذ وطبيعة عدوانية ولا يستطيع أن يفعل شيئاً سوى باستخدام القوة مازاً يجب أن ن فعل تجاهه ؟ لقد قام بالعدوان وعند ما سقط في الفخ وفاص في الوحل تربون هنا أن نقول له لقد أخطأت فعل الآن إلى مكانك . هل هذا كلام منطقي ؟ إن معاقبة المعتدى وارانة المعتدى من الأمور التي يقبل بها كل إنسان سليم غير مصاب بالمرض والخبث والغباء .

هل اعتدى النظام العراقي على أراضينا أم لا ؟ هذا الأمر قبل به النظام العراقي واعترف بأنه معتمد . في العام الماضي أعلنوا بأنهم قد بدأوا الحرب إلى كذا مدة . اذن فقد اعترفوا بأنهم معتمدون . في الوقت الحاضر يعرف جميع المعنيين بقضية الحرب الإيرانية - العراقية في العالم بأن العراق هو المعتمد وهذه القضية واضحة لذا فإن شروط معاقبة المعتمد شرط لمنا مخالف فيه بل هو حقيقة ويجب تنفيذه . لقد دخلوا بلدنا والحقوا علينا أضراراً تقدر بbillions الدولارات . هدموا المدن ودمروا المنشآت وهدموا المنشآت وأحرقوا المزارع وشلوا كل هذه الطاقات البشرية (بغض النظر عن الخسائر البشرية وفرصة البناء التي أعقبت الشورة) فقط الأضرار المادية التي ألحقوها بالشعب الإيراني لا يمكن انكارها . من فعل ذلك غير المعتمد . اذن قلنا بأن عليكم أن تدفعوا أضرار الحرب . طما أن هناك شرطاً آخر كان لنا في البداية ألا وهو الانسحاب من أراضينا . دعاة الخير الدوطيون (الذين كانوا يدعون على صدورهم وبتظاهرون بتتصورهم بأنهم يريدون مصلحتنا) كانوا يقولون لنا أقبلوا أولاً بوقف اطلاق النار ثم سنطلب منهم الانسحاب ولكننا رفضنا ذلك في حينه بقوة وحزم وشخصياً قلت لهذا السيد الذي جاء إلى هنا أن كنا في ذلك الوقت قد قبّلنا بوقف اطلاق النار هل كما نستطيع حتى الآن استرجاع هذه الأرضي . من المؤكد لم نكن نستطيع ذلك لأن الذين قبّلوا بوقف اطلاق النار في الشرق الأوسط تعرفون جيداً كم تحطوا من خسائر فالقبول بوقف اطلاق النار في ظروف كهذه لم نكن نعتبرها وطبقاً للتجارب بأنها تتطابق مع المصالح طما كان في حينه من يدعونا للقبول بذلك . نفس هؤلاء السادة الذين يقولون الكراريس في الداخل ويقولون ما يريدون قوله بحرية وتحمل الجمهورية الإسلامية كلامهم هم أنفسهم كانوا يطلبون ما في ذلك الوقت بالقبول بوقف اطلاق النار وكانتوا يقولون لنا أن لم تقبلوا ذلك فسيكون هذا الغير صالح الشعب الإيراني وإن كنا في حينه قد عطنا بأقوال هؤلاء الجهلة أو الخبيثين ف تكونوا على يقين لما كنا قد استعدنا حتى الآن شيئاً واحداً من الأراضي التي استعادها مقاتلونا العظام (تكبير وهتاف) .

ان مقاتلتنا البواسل استطاعوا أن ينهوا هذا الشرط والحمد لله أى شرط استعادة الأرضي المحتلة . لقد تقدم مقاتلتنا الشجعان حتى ذلك الجانب من الحدود واستعادوا

الأراضي وقمعوا المد و أجبروه على التراجع ولكن الشرطين الآخرين باقيان . لقد جربنا وعرفنا بأن هذا الجهاز المتعنت التجبر الجاهل الذي يتولى السلطة حاليا في العراق لا يوجد عنده من يستطيع أن يفهم بأن شروطنا هذه شروط عادلة أى شرط دفع الفرامة وشرط معاقبة المعتدى . لقد عرفنا ذلك طيلة هذه الفترة . لذا أعلنا بأنه ما زال صدام حسين على رأس السلطة فان حربنا مع النظام العراقي مستمرة (تكبير وهتف) يقولون لنا بانكم حين تقولون ذلك فانكم اهنتم هؤلاً أمام العالم . وعندما نقول بأن النظام العراقي يجب أن يزول فهذا اهانة لهم . يقولون لنا بأنكم قلتم يجب أن يزول النظام كي تنتهي الحرب ولماذا تقولون ذلك ؟ إننا نقول ذلك لأن كلام منطق . إن هذا النظام نظام تجبر . لقد بدأوا الحرب للقضاء على الجمهورية الإسلامية فلماذا لا تؤتيوهم على ذلك ؟ لقد بدأوا الحرب لا سقط جمهورية ايران الإسلامية وتشديد الخناق على الثورة . ودورنا اعلنا شروطنا عادلة وقلنا مارا يجب أن يعاقبوا ويدفعوا الفرامة وهذا ان كلاماً منطقيان لا يستطيع أن يرفض ما أخذ في العالم . يجب أن نقول عن هؤلاً الذين يرفضون هذه الشروط العادلة سوى موافقة هذه الحرب حتى القضاء عليهم (تكبير وهتف) وسنفعل ذلك انشأ الله . إن حماة النظام العراقي في العالم لا يستطيعون انقاذه . فوضع النظام العراقي ليس بالوضع الذي يستطيع فيه البقاء . ليس بالنظام الذي له فرصة البقاء . فهي ماضيون وتحت هذه الضربات اما أن يستسلموا أو يسحقوا وبالطبع ان أمريكا لا تريد ذلك فأمريكا ترغب في أنها هذه الحرب لصالح العراق بأسرع ما يمكن . ان تحليات البعض في الخارج والذي قبل به البعض عن سذاجة على أن أمريكا تريد لهذه الحرب أن تستمر كي يضعف الطرفان . هذا تفسير غير واقعي وخطئ فأمريكا لا تريد ذلك . أمريكا لا تريد للنظام العراقي أن يضعف أمريكا تزيد تقوية النظام العراقي والقضاء على نظام الجمهورية الإسلامية والقضاء على الثورة حتى استطاعت أمريكا أنها هذه الحرب لصالح العراق لفعلت ذلك . فأمريكا تريد اضعاف الجمهورية الإسلامية بل القضاء عليها ولا تريد اضعاف العراق أو القضاء عليه لأن العراق بالنسبة لها ضيق . فالعراق قدم اختباره أمام أمريكا وأثبت عصالته ورهم بأنه رهن اشارة أمريكا وطن استعداد للعمل وفق ما تريد أمريكا والعلاقات بينهما تزداد قوة يوماً بعد يوم أمريكا تقدم له القروض والسلع واحتمال كبير السلاح (بصورة غير مباشرة ونحن نعرف ذلك) ومن المحتمل ان تزوده بالسلاح بشكل مباشر وتتم تبادل الزيارات على مستوى وفود رفيعة المستوى وكان من المقرر في هذه الأيام أن يقوم وفد أمريكي بزيارة العراق . أمريكا لا تريد أبداً للنظام العراقي أن يضعف أو يزول بل تزيد تقويته ولكن رغم رغبة أمريكا ورغم رغبة الذين يريدون للنظام العراقي ان يبقى ليسد لهم أموالهم وقوتهم أقول لكم بأن هذه السياسات ليست ناجحة فقوة الإسلام والثورة الإسلامية ستقتضي في نهاية هذه الحرب على النظام العراقي (تكبير وهتف) .

بسم الله الرحمن الرحيم " قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كنوا أحد " .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .